[68] فأنت أعلم يا بريدة أم حفظة علي بن أبي طالب ؟ قال: بل حفظة علي بن أبي طالب، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): فكيف تخطئه وتلومه وتوبخه وتشنع عليه في فعله وهذا جبرئيل أخبرني عن حفظة علي أنهم ما كتبوا عليه قط خطيئة منذ ولد، وهذا ملك الارحام حدثني أنهم كتبوا قبل أن يولد حين استحكم في بطن امه أنه لا يكون منه خطيئة أبدا، وهؤلاء قراء اللوح المحفوظ أخبروني ليلة اسري بي أنهم وجدوا في اللوح المحفوظ (علي المعصوم من كل خطأ وزلة) فكيف تخطئه أنت يا بريدة وقد صوبه رب العالمين والملائكة المقربون ؟ يا بريدة لا تعرض لعلي بخلاف الحسن الجميل فإنه أمير المؤمنين وسيد الوصيين وسيد الصالحين وفارس المسلمين وقائد الغر المحجلين وقسيم الجنة والنار يقول (1): هذا لي وهذا لك. ثم قال: يا بريدة أترى لعلي (2) من الحق عليكم معاشر المسلمين ألا تكايدوه ولا تعاندوه ولا تزايدوه ؟ هيهات إن قدر علي عند الله أعظم من قدره عندكم، أولا اخبركم قالوا بلى يا رسول الله، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): فإن الله يبعث يوم القيامة أقواما يمتلئ من جهة السيئات موازينهم فيقال لهم: هذه السيئات فأين الحسنات ؟ وإلا فقد عصيتم ؟ فيقولون: يا ربنا ما نعرف لنا حسنات، فإذا النداء من قبل الله عزوجل (لئن لم تعرفوا لانفسكم عبادي حسنات فإني أعرفها لكم واوفرها عليكم) ثم يأتي برقعة صغيرة يطرحها (3) في كفة حسناتهم فترجح بسيئاتهم بأكثر مما بين السماء إلى الارض (4)، فيقال لاحدهم: خذ بيد أبيك وامك وإخوانك وأخواتك وخاصتك وقراباتك وأخدامك ومعارفيك (5) فأدخلهم الجنة، فيقول أهل المحشر: يا رب (6) أما الذنوب فقد عرفناها فماذا كانت حسناتهم ؟ فيقول الله عزوجل: يا عبادي مشى أحدهم ببقية دين لاخيه إلى

---

(1) في المصدر: يقول يوم القيامة للنار. (2) في المصدر: أترى ليس لعلى اه. (3) في المصدر: ثم تأتى الريح برقعة صغيرة تطرحها اه. (4) في المصدر: والارض. (5) في المصدر: وأخدانك ومعارفك. والخدن: الحبيب والصاحب. (6) في المصدر: يا ربنا.